محتسبا يريد ان يقتل ويقتل فان مات او قتل جاء يوم القيمة
شاهرا سيفه واضعا على عاتقه ٭ والناس على الركب يقول
الا انسحوا لنا روانا قد بدلنا دماءنا واموالنا لله ٭ قال
رسول الله ٭ والذي نفسي بيده لو قال ذلك لابراهيم خليل
الرحمن او لبني من الانبياء لرحل لهم عن الطريق لما يرى من
واجب حقهم حتى ياتون منابر من نور تحت العرش فيجلسون
عليها ينظرون كيف يقضي بين الناس لا يجدون غم الموت
ولا يفتقدون في الميزان ولا يزعهم الصيحة ولا يحتهم الحساب
والميزان ولا الصراط ولا يسالون شيئا الا اعطوا ولا يشفعون
في شيء الا شفعوا فيه ويعطون من الجنة ما احبوا وينبؤا
من الجنة حيث احبوا رواه الطبراني البزار والبيهقي والاصبهاني
وهو حديث غريب قوله انسحوا اي اوسعوا قوله رحل
بالراء والحاء المهملة اي لتنحى وتباعد لهم عن الطريق وفي
الخبر عن النبي ٭ ان الله اكرم الشهداء بخمس كرامات لم يكرم
بها احدا من الانبيا ولا انا احدها ان جميع الانبياء يقبض
ارواحهم ملك الموت وانا كذلك والشهداء يقبض الله ٭ ارواحهم
والثانية ان جميع الانبياء يغسلون بعد موتهم وانا كذلك

والشهداء

والشهداء لا يغسلون والثالثة ان جميع الانبياء يكفنون
بعد موتهم وانا كذلك والشهداء لا يكفنون في ثياب الدنيا والرابع
ان جميع الانبياء يشفعون يوم القيمة وانا كذلك والشهداء يشفعون
كل يوم والخامسة ان جميع الانبياء يموتون بالموت وانا كذلك يقال
محمد قد مات والشهداء احياء لا يموتون بالموت لما قال الله ٭ في سورة
البقرة ولا تقولوا لمن ينزل في الشهداء الذين قتلوا ببدر وكانوا
اربعة عشر رجلا ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار وسبب
نزول هذه الاية ان الكفار والمنافقين قالوا ان الذين يقتلون
انفسهم ظلما لمرضات محمد بغير فائدة وانقطع عنهم نعيم الدنيا فقال
الله ٭ خبرا عن ذلك القول ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات
فاللام زائدة ومن مبتدأ خبر اموات واللام ثانية اموات خبر مبتدأ
محذوف اي لا تقولوا لاجلهم اموات بل احياء اي كالاحياء
في الحكم لان ثوابهم يجري الى يوم القيمة اولانهم سيرحمون في الجنة حيث
شاؤا وقيل تعرض ارزاقهم على ارواحهم فيصل اليهم الروح والفرح
كما يعرض النار على ارواح الكفار فيصل اليهم الوجع وقيل سمي الشهيد
شهيدا لان ملائكة الله ٭ والشهيد الى وقيل ارواح الشهداء
حضرت دار السلام وارواح غيرهم لا يحضر الى يوم القيمة فلذلك سمي شهيدا

Copyright © King Saud University